

دور مشرف التربية في الحد من العنف المدرسي:**دراسة ميدانية بمتوسطة بوتران عبد القادر البيض****The role of the education supervisor in reducing school violence:****Field study at the Boutrane Abdelkader intermediate school of El-Bayadh****ط.د رمضان فاطيمة¹ ، أ.د سيكوك قويدر²****¹ المركز الجامعي نور البشير – البيض، الجزائر. f.ramdani@cu-elbayadh.dz****مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية- جامعة غليزان****² المركز الجامعي نور البشير – البيض، الجزائر. K.sikouk@cu-elbayadh.dz****مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية- جامعة غليزان****تاريخ الاستلام: 2025/04/12 تاريخ القبول: 2025/05/12 تاريخ النشر: 2025/06/01****ملخص:**

تهدف الدراسة إلي التعرف على ظاهرة العنف داخل المدارس، خاصة الإكماليات نظرا للتغير الفسيولوجي للطفل والانتقال من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط التي ترتبط بسن المراهقة. كما تمكنا من معرفة أهمية الدور الذي يقوم به مشرف التربية للحد من هذه الظاهرة.

شملت الدراسة جميع تلامذة السنة الرابعة متوسط بإكمالية بوتران عبد القادر بمدينة البيض، واعتمدنا على تقنية الاستمارة لجمع البيانات المستخدمة في معالجة الموضوع محل البحث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن :

- للمشرف التربية دور فعال في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي لأنه يقوم بتوجيه التلاميذ عن طريق الحوار والمحادثات داخل مكتبه ويسهر على معالجة الأمور الخاصة بالتلميذ داخل الوسط المدرسي وقد يتجاوز ذلك إلى خارجه.
- من أهم أعمال مشرف التربية مراقبة التلاميذ في الساحة وتوجيههم للقيام بتصرفات تقلل من حالات العنف داخل المؤسسة.

الكلمات مفتاحية: العنف المدرسي / الحوار / الوسط المدرسي / المراهقة / المشرف التربوي

Abstract:

The study aims to identify the phenomenon of violence within schools, particularly middle schools, due to the physiological changes children undergo during the transition from primary to middle school, which coincides with adolescence. It also highlights the importance of the role played by the educational supervisor in reducing this phenomenon.

The study included all fourth-year middle school students at Boutrane Abdelkader Middle School in El Bayadh. We relied on questionnaire technology to collect data used to address the topic under investigation.

The study reached a number of results, the most important of which are:

- The educational supervisor plays an effective role in reducing the phenomenon of violence in the school environment, as they guide students through dialogue and conversations within their office and ensure that student-related matters are addressed within the school environment and may extend beyond it.
- One of the most important tasks of the educational supervisor is monitoring students in the playground and guiding them to take actions that reduce instances of violence within the institution.

Keywords: School violence / Dialogue / School environment / Adolescence / Educational supervisor

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

على اثر تفاقم ظاهرة العنف داخل المدارس، مما استدعى الباحثين من علماء الاجتماع وعلماء النفس و التربية إلى الوقوف عند أسبابها وأشكالها وآثارها، حيث عرفت هذه الظاهرة منحى خطير تمظهر في شكل سلوك عدائي في الوسط المدرسي كالضرب والشتم والتهديد والتنمر.

ولقد أصبح اتساع رقعة العنف داخل المدارس التربوية سببا رئيسيا في تفاقم ظاهرة سوء التحصيل الدراسي وعرقلة سير النظام التربوي والبعد كل البعد عن تحقيق أهداف المدرسة التي وجدت من اجلها مما انعكس بالسلب علي مرد ودية التلاميذ

ومستواهم الدراسي ومن أجل القضاء علي ظاهرة العنف المدرسي تم تعيين مختصين تربويين مثل مشرفي التربية المتخصصين في علم النفس التربوي وعلم الاجتماع التربوي ، وقد ركزنا في هذه الدراسة علي الدور الحقيقي لمشرف التربية في مجال العنف المدرسي.

1.1 الاشكالية:

هناك عدة ظواهر اجتماعية تؤدي إلى إخلال التوازن داخل المجتمع والتي تحتل نطاقا واسعا من مجالات عديدة ونخص بالذكر ظاهرة العنف المدرسي والتي شكلت خطرا على مردودية المدارس والتي بدورها أحدثت خلل في تطوير المجتمع وتفشى عدة ظواهر اجتماعية مثل التسرب المدرسي وتفشى عمالة الأطفال وغيرها من الظواهر التي تهدم الأمم والمجتمعات ، ظاهرة العنف المدرسي استطاعت التغلغل في مجال التربية خاصة في مرحلة المتوسط كون الطفل في مرحلة انتقالية عمرية نتيجة فترة المراهقة والتغيرات الفسيولوجية التي تصاحب هذه الفترة من حياة الطفل ، حيث يكون المراهق غير متوافق مع ذاته والآخرين وهذا ما يجعله متعنف مع غيره ومتمرد على مجتمعه ومتسلط على محيطه سواء الأسرى أو المدرسي والميل إلى المشاغبة وتدخلها بعض الانحرافات كالتدخين والمخدرات وحبوب الهلوسة ومن هنا يمكننا التكفل بهؤلاء الأطفال تحت المتابعة النفسية والمعالجة من طرف المشرف التربوي والذي يقوم تقريبا بدور الأخصائي النفسي رغم كثرة مهامه داخل المدرسة وهنا جاءت هذه الدراسة للإجابة علي التساؤل التالي:

هل يقوم مشرف التربية بدوره للحد من العنف داخل المدرسة ؟

الفرضية:

مشرف التربية يقوم بدوره داخل المدرسة من خلال التوجيه والإرشاد والمراقبة كما هو نقطة تواصل بين الأسرة والمدرسة.

1.2 أهمية وهدف الدراسة:

نظرا لتفشى ظاهرة التسرب المدرسي والتي هي حاصل لظاهرة العنف المدرسي وبما أن الطفل هو الضحية ارتقينا إلى هذه الدراسة لمعرفة الحلول الواجبة لتقليل منها وكذلك لمعرفة الدور الأساسي لمشرف التربية وكان الهدف من الدراسة هو الوقوف علي مدى أهمية وجود مشرف التربية داخل المدرسة التربوية خاصة فيما يتعلق بظاهرة العنف في الوسط التربوي.

1.3 حدود الدراسة:

الإطار المكاني: تمت الدراسة في مؤسسة بوتران عبد القادر البيض
الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الفترة من سبتمبر إلى ديسمبر من سنة 2024

2. دراسات سابقة تناولت العنف المدرسي مع متغيرات أخرى :

* الدراسة الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن 1993 حاولت هذه الدراسة التعرف علي العوامل التي تساعد علي توجه الطفل إلي سلوك العنف ضد التلاميذ داخل المدرسة وذلك لدراسة الظاهر من جميع الجوانب سواء سوسيولوجيا أو بيولوجيا أو معرفيا أو حتى من ناحية ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه

واستندت في ذلك علي ما قدمه علماء النفس من عوامل ساهمت في وجود العنف لتقديم النصائح والتوجيهات التي تقلل من هذه الظاهرة
من أهم النتائج التي توصلت إليها نذكر:

* في مرحلة الدراسة وأثناء الطفولة يجب التدخل المتكرر ووضع حلول لمواجهة السلوك العنيف.

* تأثير وسائل الإعلام علي الطفل يعد من أهم الوسائل التي تؤدي إلى تعنيفه .
*دراسة زيود والحباشنة 2006: حاولت هذه الدراسة إلى الوصول للأسباب الكامنة وراء حدوث ظاهرة العنف في المدارس الحكومية بالأردن ومن خلال الدراسة توصلت إلي نتائج منها:

✕ من أهم أسباب العنف المدرسي الممارسات المستفزة والخاطئة من قبل المسؤولين

علي الطفل داخل المدرسة مما أدى إلى كونه

✕ سبب في ضعف النتائج الدراسية للتلاميذ العنف المدرسي وهذا راجع لرفقته

داخل الوسط المدرسي

✕ ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة إضافة للعوامل الأسرية والمعيشية للتلميذ.

*دراسة خالدي خيرة : أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر 2، 2006/2007، تحت عنوان العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ ، حيث حاولت في دراستها معرفة مظاهر العنف داخل المدارس واهم محدّداته وفق مايراه المعلمين والتلاميذ داخل المؤسسات التربوية حيث حاولت الإجابة على تساؤلات واثبات فرضيات كانت من أهم نتائجها مايلي :

*العنف داخل المدرسة ما هو إلا سوء أدب من طرف التلاميذ

*اغلب مظاهر العنف تحدث أثناء تجمع التلاميذ داخل الساحة او أثناء انتظارهم أما م

باب المدرسة

*أهم الأشكال للعنف التي تؤثرعلي التلميذ هو العنف النفسي سواء من طرف المدرسين

او أصدقاءهم داخل المدرسة

*الإهمال الأسري والمشاكل المدرسية من أهم الأسباب وراء العنف المدرسي

3. تعريف ومهام مشرف التربية وفق ما جاء في المرسوم التنفيذي:

3.1 تعريف مشرف التربية :

نظرا للتطورات التي واكبت التربية الحديثة في المجتمع الجزائري ومع الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية اهتمت الدولة تم استحداث رتبة مشرف التربية بالإشراف علي التلاميذ داخل المدارس اهتماما كبيرا .حيث لعب المشرف التربوي دورا بارزا في مساعدة الطاقم التربوي والإداري علي تنظيم وتسيير المدرسة من خلال مراقبة التلاميذ

ونصحبهم وإرشادهم لهذا يعتبر دوره دور مكمل للعملية التربوية.ومن خلال هذا نعرف المشرف التربوي علي انه المراقب والمربي وقد حددت الدولة تعريفه من خلال الجريدة الرسمية لسنة 2012 والتي من خلالها تقرر إدماج رتبة مشرف تربوي في مؤسسات التربية والتعليم ضمن المرسوم 12-240 لسنة 2012 المادة 84 مكرر 3:إن مشرف التربية هو المسؤول عن انضباط التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية وكذا تنسيق نشاطات المساعدين التربويين ومتابعتهم ومراقبتهم وتوجيههم إلى جانب أعمال إدارية تمثلت في السجلات والدفاتر المتداولة بالتنسيق مع مستشار التربية وضمان المداومة أثناء غياب الأستاذ وتسجيلها في الوثائق الإدارية المتعلقة بها ويكلفون بمرافقة التلاميذ ومراقبتهم خارج المؤسسة خلال التظاهرات والنشاطات التربوية المرتبطة باهداف المنظومة التربوية وانفتاحها علي المحيط الخارجي للمؤسسة .

3.2 مهام مشرف التربية :

حدد القرار الوزاري (المرسوم التنفيذي 12-240 لسنة 2012 مهام مشرف التربية علما إن هذا القرار صدر في بداية 2012 وهذا الموسم الذي تقرر فيه ولأول مرة ضرورة إدماج مشرفين تربويين في الوسط المدرسي . مشرف التربية بجميع الأعمال المرتبطة بمراقبة سلوك التلاميذ خلال فترة تبادل الحصص من طرف الأساتذة إضافة (القرار لبوزاري ،) يندرج نشاط المشرف بين علاقة نشاطه بين الفريق التربوي التابع للمؤسسة والفريق الإداري والأسر وتتجلى ذلك في أهم نشاطاته حيث يمكن حصر مهامه الرئيسة فيما يلي:

- * مراقبة سلوك التلاميذ داخل الأقسام خلال تبادل الحصص بين الأساتذة وكذلك أثناء استراحة التلاميذ في ساحة المؤسسة

- * مراقبة منشآت المؤسسة وأماكنها من التخريب والحفاظ عليها

- * القيام بالنصح والإرشاد قصد مساعدة التلاميذ علي التكيف مع المحيط المدرسي

* المساهمة في عملية الكشف والتشخيص للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات مدرسية كصعوبة التعلم والتأخر الدراسي والانطواء والمشاركة في تطوير وتنظيم الأداء داخل الوسط المدرسي

* استقبال الأولياء وتنمية الاتصال بين المؤسسة وأسر التلاميذ

* مساعدة الإدارة والأساتذة والأولياء علي معرفة حاجات التلاميذ وذلك من خلال مناقشة والحوار ومراقبة والملاحظة

* متابعة ومراقبة التلاميذ وتقييم سلوكهم في فترة الاستراحة

4. خلية الإرشاد والإصغاء والمتابعة النفسية:

من اجل النهوض بالدور الفعال لمشرف التربية ومنحه فرص من اجل تقديم الدعم المباشر وعلاج ظاهرة العنف التي استفحلت داخل المؤسسات تم إنشاء مايسي بخلية الإرشاد والإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في المؤسسات التربوية والتي تسعى إلي مرافقة ومتابعة التلميذ داخل الوسط المدرسي إضافة تقيم المسار الدراسي له :والهدف الأساس لهذه اللجة هو دعم التكفل بقضايا التربوية والنفسية والاجتماعية للتلميذ وذلك عن طريق آليات تعتمد علي تجديد الأساليب التي تنظم الوسط المدرسي قبل أن تسيطر ظاهرة العنف وتؤثر سلبا علي التحصيل الدراسي (المديرية الفرعية للتقييم البيدغوجي والإرشاد المدرسي: 2013)

4.1 مهام خلية الإرشاد والإصغاء :

أنشأت لجنة الإصغاء والإرشاد من اجل تحقيق عدة مهام وأهداف منها
* معالجة أهم الجوانب المتعلقة بالعنف المدرسي وما تتركه من اثر سواء مباشر أو غير مباشر

* محاولة وضع حلول لبعض الصراعات والنزاعات المتوقع حدوثها داخل المدرسة

* مناقشة المشاكل التي لها صلة بتمدرس التلاميذ والتكفل بهذه المشاكل

*تمكين التلاميذ من التعبير عن اهتماماتهم وانشغالاتهم عن طريق فتح الحوار وباب النقاش

*القيام ببعض الأنشطة الهادفة من اجل تعديل سلوك التلاميذ داخل الوسط المدرسي وذلك عن طريق الإصغاء والإقناع

*تشكل خلية الإصغاء والإرشاد من مجموعة من الأعضاء بعضهم دائمون والبعض الآخر غي دائمون يتم اختيارهم علي أساس الكفاءة والخبرة والحكمة وقوة القرار

*الأعضاء الدائمون : (أستاذ رئيسي وأستاذ منسق (رئيسا)

- مستشار توجيه والإرشاد المدرسي (منسقا وأمين خلية)

- مستشار التربية (عضوا)

- ممثلان للأساتذة (عضوان)

- مشرف رئيسي للتربية أو مشرف تربية

- رئيس جمعية أولياء التلاميذ

- مندوب القسم

*الأعضاء غير الدائمون : يكون عملهم تطوعيا يتم استدعاؤهم حسب الحاجة والضرورة منهم (طبيب الصحة المدرسية ،الأخصائي النفسي ،ممرض، أخصائي أطفوني)(المديرية الفرعية للتقييم البيدغوجي والإرشاد المدرسي، 2013)

4.2 منهجية عملها :

هناك بعض المشاكل داخل الوسط المدرسي تستدعي تدخل خلية الإصغاء حيث تقوم بالاستماع لكل تلميذ بشكل فردي والإصغاء لمشكلته وانشغاله من طرف مستشار التربية أو المشرف التربوي وهنا يمكن تقدير الحالة بحلها ومعالجتها أو تتطلب ضرورة إحالتها إلى خلية الإصغاء وفي حالة يشعر المدير بالحالة ،ينسق بين الأعضاء الدائمين وضبط الوضعية مع إشعار المدير بالموضوع الذي يستدعي انعقاد الخلية مع السرية والاستقرار للفرد والجماعة المستهدفة .

استدعاء المدير لأعضاء الخلية وتنشيط الجلسة باستعمال التعبير الحر عن الحدث لتسهيل التبليغ مع طرح بعض الأسئلة البسيطة وفي الأخير تقديم تقرير للمدير يتضمن عناصر المعالجة المتوصل إليها اقتراحات التدخل الحاجة لمشرف التربية داخل المدارس: خلال لحضتنا لمدارس التعليم المتوسط لحضنا عدة عوامل ناشدت بضرورة وجود مشرف التربية في المؤسسة نذكر منها:

زيادة التلاميذ بشكل كبير داخل المؤسسات نتيجة عدة ظواهر منها الرسوب الدراسي: النمو الديموغرافي، تغيير نمط التدريس باعتبار فترة انتقالية بين الابتدائي والمتوسط تنوع البرامج واختلاف المناهج بين الأطوار الثلاث مما يزيد من اهتمامات التلاميذ يعود من الضروري حسن توجيههم ومتابعتهم ومراقبتهم ونصحهم.

5. تعريف العنف المدرسي :

هناك عدة تعريف متباينة لمفهوم العنف المدرسي وهذا راجع إلي اختلاف المجتمعات حيث ما ينظر إليه انه عنف في مجتمع ما ليس بالضرورة له نفس الاعتبار في مجتمع آخر ويعود ذلك لاختلاف المبادئ والعقائد والثقافات ونظام المعايير إضافة إلى اختلاف الدين واللغة لذلك اخترنا هذه الدراسة تعريف العالم الصرايرة " بأنه جملة من الممارسات الإيذاية النفسية أو البدنية أو المادية ، التي يمارسها الطلبة في المدارس ، وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالمعلمين والإداريين ، او بممتلكاتهم الشخصية او المدرسية ، بهدف إيذائهم وإلحاق الضرر بهم والانتقام منهم."

العنف المدرسي الإجرائي: العنف المدرسي هو سلوك مخالف للمجتمع في مجال الدراسة وقد تمثلت هذه السلوكيات في التنمر، والسخرية، والاعتداءات سواء نفسية أو الجسدية كالضرب والشتم وتخريب منشآت الدولة الخ

يعرف التقرير العالمي الإشكال الرئيسية للعنف ضد الأطفال علي النحو التالي
العقوبة البدنية ، النفسية ، التسلط من جانب زملاء آخرين ، العنف الجنسي والمستمد الي
نوع الجنس ، العنف الخارجي ، والذي يتمثل في العصابات والنزاعات والأسلحة
والمشاجرات.(اليونسكو، 2024)

قانون الطفل (قانون الطفل، 1996) :

تنص المادة (53) من قانون الطفل المعدل بالقانون رقم 126 لسنة 2008، انه يهدف إلي
تعليم الطفل بمختلف مراحل التعليم لتحقيق الغايات التالية:
*تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها ، مع مراعاة
اتفاق برامج التعليم مع كرامة الطفل وتعزيز شعوره وقيمه الشخصية وتهيئته للمشاركة
وتحمل المسؤولية:

- تنمية احترام الطفل لذويه ولهويته الثقافية ولغته وللقيم الدينية و الوطنية.
- تنشئة الطفل علي الانتماء لوطنه والوفاء له وعلي الإخاء والتسامح بين البشر واحترام الآخر.

- ترسيخ قيم المساواة بين الأفراد وعدم التمييز بسبب الدين او الجنس الو العرق أو العنصر أو الأصل الاجتماعي أو الإعاقة أو أي وجه آخر من وجوه التمييز.
- وأشارت الفقرة السادسة من المادة (96) من قانون الطفل إلى أن الطفل يعد معرضا للخطر إذا وجد في حالة تهدد سلامة التنشئة والواجب توافرها له وذلك أثناء تعرضه لذلك داخل الأسرة والمدرسة ومؤسسات الرعاية وغيرها للتحريض علي العنف

5.1 اسباب المؤدية للعنف المدرسي :

هناك عوامل متعددة مسببة للعنف داخل المدارس منها اجتماعية ونفسية واقتصادية
نذكر منها ماييلي:

- عدم استثمار الوقت بشكل ايجابي مما يسبب تواجد الفراغ

- ضعف الضبط الاجتماعي والقوانين والتشريعات التي تضبط المدرسة
- انتشار وتطور التكنولوجيا والأفلام المرعبة
- ضعف الرقابة من الوالدين في الوقت الذي تتطور فيه المجتمع بصورة تعطل فاعلية هذه القواعد وتجعلها عقيمة
- الخلافات الزوجية والصراع بين الزوجين
- ارتفاع عدد الأفراد في الأسرة وعدم ضبط تصرفات داخلها من خلال صراع الأدوار الاجتماعية والنموذج الأبوي المتسلط
- التمييز بين أفراد الأسرة والتنشئة النمطية للذكور والإناث والتدليل الزائد. (آل رشود، 2003)

5.2 انواع العنف المدرسي:

من خلال طبيعة الشخص وكيفية ممارسته للعنف اتخذ العنف المدرسي أشكال نذكر منها:

العنف الجسدي: وهو استخدام القوة الجسدية اتجاه الآخرين

العنف النفسي: وهو القيام بأفعال أو التخلي عنها وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة الضرر النفسي وتقع هذه الأفعال بفعل القوة والسيطرة التي يملكها شخص أو مجموعة من الأشخاص يتضرر الطفل منها وبهذا تتضرر الوظائف السلوكية والوجدانية والذهنية

5.3 مظاهر العنف:

تتجسد مظاهر العنف المدرسي في خمس حالات هي:

- **عنف التلميذ مع التلميذ:** ومن ذلك اشتباكات التلاميذ بالضرب والشتيم والكلام المسيء والتدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الدرس أو المؤسسة. (آل رشود، 2003)

- **عنف التلميذ مع الأستاذ:** يتجسد في العنف بين التلميذ وأستاذه وذلك من خلال الرد الفوري اما التلاميذ علي أستاذه أمام أصدقائه في الصف
- **عنف التلميذ مع الإداري:** وهذا عن طريق تدخل الإداري أو المشرف أثناء فقد المدرس السيطرة علي التلميذ الذي قا بالفعل العنيف. (بركات، 2011)
- **الإتلاف والتحطيم:** وهذا العنف يتجسد في تكسير أملاك المؤسسة وقد يلجأ التلميذ إلي هذا النوع من العنف عند غضبه وعدم رضاه. (بن حسان، 2015)
- **الشتم والسب:** وهو التلفظ بكلام مسيء يؤثر علي حالة التلميذ النفسية أمام زملائه فيشعر بالضغينة والحقد والشعور بالانتقام. (مزرقت، 2014)

5.3 استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي :

ظاهرة العنف المدرسي كغيرها من الظواهر الاجتماعية تعالج بطريقتين اما الوقاية منها او علاجها ونذكر من أهم الاستراتيجيات التي تبنتها المؤسسات التربوية لتقليل من العنف في الوسط المدرسي والوقاية منه مايلي:

- مكافحة الأسباب المذكورة سلفا والمسببة للعنف
- نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف
- نشر الثقافة التعامل والإنسانية بين التلاميذ عن طريق النصح وإيضاح حقوق ووجبات التلميذ إضافة إلي تعليم حقوق الإنسان
- تنظيم لقاءات لأولياء الأمور لبيان أساليب ووسائل التنشئة السليمة التي تركز علي منح الطفل قدر من الحرية وإبداء الرأي والتركيز علي الجوانب الايجابية في شخصية الطفل .

6. نتائج البحث الميداني في متوسطة عبدالقادر بوتران:

جدول 1: يوضح هل يتواجد مشرف التربية بصفة منتظمة في الوسط المدرسي؟

المجموع	لا	نعم	
100	4	100	التكرار
96.15	3.84	96.15	النسبة المئوية

يتضح لنا من الجدول رقم (01): إن 100 تلميذ من العينة أي ما يمثل نسبة

96.15 من إجمالي أفراد العينة أنهم

يمثلون النسبة الأكثر من المجيبين بنعم بينما 4 من التلاميذ أي ما يمثلون نسبة 3.84 من أي كانت إجاباتهم منافية حيث أن الحصة الأكبر اقروا بوجود مشرف التربية بصفة منتظمة في الوسط المدرسي

نظرا لاجابات التلاميذ واقرارهم وجود مشرف التربية داخل المؤسسة التربوية بصفة منتظمة ، دليل على ضرورة وجوده في المدرسة وهذا نظرا لواجباته الهامة والكثيرة داخلها لان من دونه لا يمكن ضبط النظام الداخلي للمؤسسة ، خاصة في مرحلة الاستراحة المبرمجة مرتين في اليوم من اجل مراقبة التلاميذ والحفاظ على امنهم وسلامتهم والقيام بواجباته لضبط التلاميذ .

الجدول (2) يوضح نتائج هل مشرف التربية يقوم بزيارة للأقسام ويتفقددها ؟

المجموع	لا	نعم	
80	20	4	التكرار
76.92	19.23	3.84	النسبة المئوية

يتضح لنا من الجدول رقم (02) :إن 80تلميذ من العينة أي ما يمثل نسبة 76.92من إجمالي أفراد العينة ويمثلون النسبة الأكثر من المجيبين بدائما بينما المجيبين بأحيانا فهم يمثلون 20تلميذ من العينة أي ما يمثل نسبة 19.23 وهي نسبة قليلة مقارنة بالأولي بينما المجيبين ب أبدا فسبتهم 3.48 أي ما يمثل 4 تلاميذ من العينة وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بنسبة الأولى والثانية

يقوم مشرف التربية بزيارات تفقدية للأقسام خلال تواجده في المؤسسة وهذا ما أثبتته إجابات المبحوثين ولأن تفقد الاقسام من واجباته داخل المؤسسة وللحفاظ كذلك علي ممتلكات المؤسسة داخل القسم من طاولات وكراسي من عنف التلاميذ وتكسيرهم .كما يقيد غيابات التلاميذ خلال الحصص ومراقبة دفاتر المراسلة التي تعتبر همزة الوصل بين الادارة واولياء التلاميذ .كما ان من مهامه حراسة التلاميذ داخل الاقسام خلال غياب الاستاذ وفي بعض الاحيان يقوم بحصص وبرامج لتوعية التلميذ للحد من العنف داخل المؤسسة بكل اشكاله والمحافظة علي ممتلكاتها خلال غياب الاستاذ .

الجدول (3) يوضح نتائج ما هورد فعل مشرف التربية في حالة تخريب ممتلكات المدرسة ؟

استدعاء ولي الأمر	نصح بضرورة المحافظة	محاولة معرفة السبب	
60	40	4	تكرار
57.69	38.46	3.84	النسبة المئوية

يتضح لنا من الجدول (03):إن نسبة 60تلميذ من العينة كانت إجاباتهم بان استدعاء ولي الأمر في حالة تخريب ممتلكات المؤسسة أي ما يمثل نسب 57.669وهي النسبة الأكبر مقارنة بإجابات بضرورة النصح والمحافظة عليها والتي تمثل نسبة 38.46اي ما يعادل 40 تلميذ من العينة بينما 4 تلاميذ هم من أجابوا ب محاولة معرفة السبب والتي تمثل نسبة 3.84 .

ومن خلال إجابات المبحوثين فان مشرف التربية يحاول نصيح التلاميذ بضرورة المحافظة علي ممتلكات المدرسة في حالة تخريبها يقوم باستدعاء ولي الأمر لمعالجة الأمر وتعويض في حالة ما إذا كان الضرر كبير للمؤسسة . لكن يكون من الضروري محاولة تخفيف سلوك العدائي لدي التلميذ من طرف المشرف من خلال النصيح والارشاد مع الزامية تدخل الاخصائي النفسي للخفض من حدة العنف لديه ،كون الارشاد النفسي والحوار له تاثير علي نفسية الطفل مع اخذ ظروفه النفسية والبيئة بعين الاعتبار

الجدول(4) يوضح نتائج ما هو تصرف مشرف التربية إذا قام احد التلاميذ بإهانة الأستاذ؟

	يحاول معرفة السبب	ينصحه بضرورة الاحترام	استدعاء ولي الامر
التكرار	80	20	4
النسبة المئوية	76.92	19.23	3.84

يتضح لنا من الجدول رقم (04) إن نسبة 80تلميذ من العينة كانت إجاباتهم يحاول معرفة سبب تصرف العدائي للتلميذ ضد الأستاذ وهذا ما يمثل نسبة 76.92 والتي تمثل النسبة الأكبر بينما 20تلميذ من العينة هم من أجابوا بضرورة نصيح التلميذ من قبل المشرف باحترام الأستاذ وعدم الإساءة له والتي تمثل نسبة 19.23 أما 4تلاميذ فهم من أجابوا باستدعاء ولي التلميذ أي ما يمثل نسبة 3.84 وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى والثانية

في حالة ما صدر تصرف من التلميذ يسئ للأستاذ من خلال أهانته أو سبه فان مشرف التربية يحاول معرفة سبب صدور هذا التصرف من التلميذ أولا ثم ينصحه بضرورة احترام أستاذه ولا يستدعي الأمر استدعاء ولي الأمر وهذا ما أقرته إجابات التلاميذ. ولأن دوافع السلوك العدواني للتلميذ تختلف بحسب سبب هذا العدوان حيث تتجسد معظم هذه الدوافع في اختلاف الجنس بين الذكور والانثي واختلاف برامج التعليم لان الذكر بطبيعته عنيف عن الانثي ،وقدرة استعاب البرامج لها دور في سلوك التلميذ

تجاه استاذة في حالة عدم فهمة للمعلومات فانه يحاول ان يجسد هذا النقص بالعنف ضد استاذة.

الجدول (5) ما هو تصرف مشرف التربية في حالة سب و شتم التلاميذ لبعضهم؟

	يحاول معرفة السبب	ينصحه بعدم ضربه	استدعاء ولي الامر
التكرار	40	60	4
النسبة المئوية	38.46	57.69	3.84

يتضح لنا من الجدول رقم(05) إن نسبة 60 تلميذ من العينة هم من أجابوا بضرورة النصح بعدم ضرب وسب و شتم التلاميذ لبعضهم وهذا ما يمثل نسبة 57.69، بينما 40 تلميذ من العينة هم من أجابوا بمحاولة معرفة السبب لهذا التصرف أي ما يعادل نسبة 38.46 أما 4 تلاميذ هم من أجابوا باستدعاء ولي الأمر وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسبتين الأولى والثانية .

و من خلال هذه النسب ومن خلال إجابات التلاميذ إن خلال صدور تصرف سب و شتم وضرب بين التلاميذ يحاول مشرف التربية نصحهم بعدم الضرب والشتم ويحاول معرفة السبب لصدور هذا النوع من العنف دون استدعاء الأولياء وتبقى على مستوى المدرسة ، وهنا يكون دور المشرف صعب بحيث يحاول ان يفهم سبب الشجار والضرب بين التلميذ باستخدام اساليب تمكنه من معرفه المشكلة ، حيث تكون هذه الواقع متعلقة بالجانب الاسري او المدرسي او النفسي مثل كراهية بعض التلاميذ لبعضهم او التدليل الزائد من طرف الوالدين السعادة باذاء الاخرين

الجدول (6) كيف يتصرف مشرف التربية إذا قام أحد التلاميذ بالاعتداء اللفظي علي زملائه؟

استدعاء ولي الامر	ينصحه	معرفة السبب	
10	70	24	تكرار
9.61	67.30	23.07	النسبة المئوية

يتضح لنا من الجدول رقم (06) إن نسبة 24 تلميذ من العينة هم من أجابوا بمعرفة السبب الذي أدي بالطفل إلي الاعتداء علي زملائه وهذا ما يمثل نسبة 23.07 بالمئة ، بينما 70 تلميذ كانت إجاباتهم بنصحه لعدم إعادة التلميذ لهذا التصرف وتمثلت بنسبة 67.30 أما 10 تلاميذ من باقي العينة أجابوا باستدعاء ولي الأمر أي يمثل نسبة 9.61

إن المشرف التربوي وأثناء قيام التلميذ بالاعتداء علي أصحابه يقوم بنصح التلميذ بعدم إعادة هذا التصرف ومحاولة معرفة السبب لمعالجة الأمر علي مستوي المؤسسة دون اللجوء إلي استدعاء ولي الأمر. لأن الأمر هنا يتعلق اللفظ المسئ داخل منظمتك تربوية ولا يمكن للمشرف التدخل بشكل مباشر، التلميذ هنا يكون متأثر بالثقافة الأجنبية او بالجانب السيئ لاستخدام الانترنت ، كما ان عدم اهتمام الاسرة بالتربية السليمة لابنائهم تكون السبب الرئيس لقيامه بعنف لفظي ضد زملائه

الجدول (7) ما هي أنماط العنف الأكثر انتشارا في المؤسسة؟

اللفظي	النفسي	الجسدي	
79	20	5	التكرار
75.96	19.23	4.80	النسبة المئوية

يتضح من الجدول رقم (7) إن نسبة 79 التلاميذ الذين كانت إجاباتهم بانتشار العنف اللفظي وقد تمثلت النسبة المئوية ب 75.96 بينما نسبة 20 تلميذ من العينة كانت إجاباتهم بالعنف النفسي وقد تمثلت ب 19.23 بينما 5 تلاميذ كانت إجاباتهم بالعنف الجسدي والتي تمثلت نسبتهم ب 4.80

إن النمط الأكثر انتشارا في الوسط المدرسي حسب إجابات التلاميذ هو العنف اللفظي بينما العنف النفسي اقل انتشارا في المدرسة بينما العنف الجسدي يكاد ينعدم في الوسط المدرسي وهذا يعود لوجود المشرف التربوي وقيامه بمهامه الموكلة إليه من مراقبة التلاميذ وعدم تعرضهم للعنف الجسدي ، وهذا نظرا لضروف اسرية او نفسية او ثقافية مثل زواج الاب من اخري وانفصال الوالدين مما يؤثر على تربيتهم وقهنا مايؤدي بالتلميذ باستخدام الفاظ غير تربوية ضد زملائه اما الاسباب التي ترجع الى المدرسة لان الاساتذة اغلبهم يقوم بمهمة التدريس واهمال المواهب والجوانب الوجدانية والمساهمة في تربية الطفل وهذا السبب يعود الي كثافة البرنامج ، اما الثقافية تعود الي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت استخدام يسئ لتربية ابنائنا وهذا بسبب غياب التام لدور الاب في مراقبة ابنائه بسبب وجوده الدائم خارج المنزل .

الجدول (8) ما هو رد فعل التلميذ إذا تعرض للتأنيب من طرف مشرف التربية ؟

	السكوت خوفا منه	السكوت احتراماً له	مناقشة الأمر معه
التكرار	65	25	14
النسبة المئوية	62.5	24.03	13.46

يتضح من الجدول رقم (8) إن نسبة 65 من تلاميذ العينة والذين كانت إجاباتهم السكوت خوفا من مشرف التربية أثناء تأنيبه والتي تمثلت ب62.5، بينما 25 من التلاميذ كانت إجاباتهم السكوت احتراماً للمشرف التربوي أثناء تأنيبه للتلاميذ والتي تمثلت ب24.03، أما 14 تلميذ كانت إجاباتهم بمناقشة الأمر مع مشرف التربية أثناء التأنيب والتي تمثلت ب13.45.

إذن أثناء تأنيب مشرف التربية للتلاميذ داخل المؤسسة ومحاولة معرفة سبب العنف بينهم هناك بعض التلاميذ الذين يكونون الاحترام للمشرف التربوي والسكوت لأجل ذلك بينما السكوت خوفا منه يبين إن مشرف التربية متحكم بزمام الأمور داخل المؤسسة

بتطبيق القانون الداخلي للمؤسسة بينما مناقشة الأمر تكون محدودة نوعا ما نظرا للخوف والاحترام للمشرف داخل المدرسة .

الجدول(9)هل يساهم مشرف التربية في التقليل من العنف داخل المدرسة ؟

	نعم	لا	أحيانا
التكرار	75	9	20
النسبة المئوية	72.11	8.65	19.23

يتضح من الجدول (9) إن نسبة 75 تلميذ من العينة كانت إجاباتهم ب أن المشرف التربوي يقوم بالمشاركة في التقليل من العنف داخل المدرسة بكل أنواعه بطريقة النصيح أو الحوار والتي تمثلت النسبة ب72.11 بينما 20تلميذ من العينة أجابوا بان مشرف التربية يشارك أحيانا في التقليل من العنف والتي تمثلت ب 19.23 بينما 9تلاميذ من العينة أجابوا بان مشرف التربوي ليست لديه أي مساهمة في التقليل من العنف المدرسي داخل المؤسسة

إذن مشرف التربية وحسب إجابات التلاميذ يشارك بشكل فعال في التقليل من العنف في الوسط المدرسي وهذا حسب إجابات التلاميذ في العينة. باستخدام اساليب تربوية، فالمشرف الناجح هو الذى يسعى الي تحقيق اهداف مثل بناء شخصية للتلميذ متكاملة من جميع النواحي وتحسين العلاقات بين التلاميذ عن طريق تطبيق لبقوانين التي تصدر من النظام الداخلي للمدرسة او من هيئة الادارة العليا والعمل علي ايجاد العلاقات الحسنة بين المدرسة والوسط الخارجي بالتصال بالاباء ومناقشة سلوك اولادهم داخل المدرسة وتوفير نشاطات توعوية تساعد التلميذ عل نمو شخصيته نمو اجتماعيا وثقافيا ناجح وهذا من اجل القليل من العنف بكل انواعه .

7.مناقشة الفرضية :

تنص الفرضية على أن مشرف التربية له دور فعال في الحفاظ علي التوازن التربوي داخل الوسط المدرسي والحد من ظاهرة العنف وقد بينت النتائج أن اغلب عينة الدراسة أقرروا علي أن وجود مشرف التربية في المدرسة أمر ايجابي وذلك لمدى مساهمته في التقليل من العنف بجميع أنواعه وهذا ما يفسر بشكل واضح أهميته ودوره المهم وهذا ما تق عليه اغلب تلاميذ المؤسسة

كما بينت النتائج أن احترام مشرف التربية واجب علي جميع التلاميذ وان رأيهم بتواجده في الوسط المدرسي ضروري لسيرورة النظام التربوي مما يؤكد أن الفرضية محققة وهذا ما يفسر ويوضح أن عمله يكون بالين والنصح للتلاميذ ومرافقة التلاميذ بشكل منتظم ومستمر مما يسمح له بإقامة تقارير وإعداد القائمة للحالات الخاصة مع تشكيل لجنة الإرشاد والإصغاء وفق المنشور 291...المؤرخ في 20/08/2014 الذي يسند علي رئاسة مستشار التوجيه لهذه اللجنة والإشراف عليها والتي عملها الأساسي هو الإرشاد والمتابعة .

8. الخاتمة:

من خلال الدراسة التي أجريناها حول الدور الذي يقوم به مشرف التربية للتقليل من ظاهرة العنف في المدرسة لدي تلاميذ سنوات الربعة أساسي توصلنا إلي نتيجة عامة مفادها أن مشرف التربية له دور هام وفعال داخل الوسط المدرسي لتقليل من العنف داخل المدرسة وقد تجلى ذلك في الأدوار المختلفة التي يقوم بها مشرف التربية في المؤسسات التربوية من مراقبة للتلاميذ ورصد تصرفاتهم وسلوكياتهم من عنف بجميع أشكاله إضافة إلى معالجة ردود الأفعال والسلوكيات العدائية للتلاميذ باستعمال النصح وتطبيق النظام التربوي داخ المؤسسة وتجسيد الأخلاق في أذهانهم من تسامح وترسيخ المبادئ الفاضلة في المجتمع المدرسي مع الحفاظ علي الأهداف التي وجدت المدرسة من أجلها .

إن فاعلية دور الأساس لمشرف التربية لتقليل من العنف المدرسي تتجلى في ضبط القواعد والقوانين داخل المدرسة واتضح من الدراسة إن مشكلة العنف تمس جميع المستويات الدراسية التي وتظهر أكثر في مرحلة المراهقة والتي تظهر في سنوات الرابعة متوسط شكل واضح حيث تتميز هذه المرحلة بأزمة نفسية تنمي شعور العدوانية مما يدفع بالمراهق لاستعمال العنف والتمرد ولهذا فتدخل مشرف التربية لتقليل من العنف مبكرا وبالتالي تقليل من الآثار السلبية للعنف وهذا من خلال تضافر الجهود كل من الادارة والطاقت التربوي والطاقت الإداري.

المراجع :

- (1996). *قانون الطفل*. الجريدة الرسمية للجمهورية العربية المصرية.
- اليونسكو. (2024). *التقرير العالمي للطفل*. الأمم المتحدة.
- زهرة، مزرقط. (2014). *دور مستشار التربية في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي* (ماجستير غير منشورة). الجزائر: جامعة الوادي.
- زينة، بن حسان. (جوان، 2015). *العنف في المدرسة إنتاج مدرسي أم انعكاس للعنف الاجتماعي*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (19)، 15.
- سعد محمد سعد آل رشود. (2003). *اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف*. المملكة السعودية: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- علي بركات. (2011). *العوامل المجتمعية للعنف*. دمشق: الهيئة السورية للكتاب.